

لسان العرب

(خفق) الخَفَقُ اضْطَرَاب الشيء العَرِيض يقال راياتُهُم تَخْفِق وتَخْتَفِق وتسمَّى الأعلامُ الخَوَافِقَ والخَافِقَاتِ ابن سيده خَفَقَ الفؤَادَ والبرقَ والسيفُ والرايةُ والريح ونحوها يَخْفِقُ وَيَخْفُقُ خَفْقًا وَخُفُوقًا وَخَفَقَانًا وَأَخْفَقَ واخْتَفَقَ كله اضْطَرَب وكذلك القلبُ والسَّرَاب إذا اضْطَرَبَا التهذيب خَفَقَتِ الريح خَفَقَانًا وهو حَفِيفُهَا أَيْ دَوِيٌّ جَرِيٌّهَا قال الشاعر كَأَنَّ هُوِيَّهَا خَفَقَانٌ رِيحٌ خَرِيْقٌ بينَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ وَأَخْفَقَ بثوبه لَمَعَ به والخَفَقَةُ ما يُصِيب القلبَ فَيَخْفِقُ له وفؤاد مَخْفُوق التهذيب الخَفَقَانُ اضطراب القلب وهي خِفَّةٌ تأخذ القلب تقول رجل مَخْفُوق وخَفَقَ برأسه من الذُّعاسِ أَمَالَه وقيل هو إذا نَعَسَ نَعْسَةً ثم تَنَبَّه وفي الحديث كانت رؤوسهم تَخْفِقُ خَفْقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ ويقال سير الليل الخَفَقَتَانِ وهما أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ وسير النهار البرَدَانِ أَيْ غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ وقال ابن هانئ في كتابه خَفَقَ خُفُوقًا إذا نام وفي الحديث كانوا ينتظرون العِشاءَ حتى تَخْفِقَ رؤوسهم أَيْ يَنَامُونَ حتى تسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ على صدورهم وهم قُعود وقيل هو من الخُفُوقِ الإضطراب ويقال خَفَقَ فلان خَفْقَةً إذا نام نَوْمَةً خفيفةً وخَفَقَ الرجلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وهو نَاعَسَ وخَفَقَ الآلُ خَفْقًا اضْطَرَبَ فَأَمَّا قول رؤبة وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهَةِ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقِ فَإِنَّهُ حُرِّكَ لِلضَّرورةِ كما قال فلم يُضْطَرَّ بِهِ الْحَشَكُ وَأَرْضُ خَفَّاقَةٍ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ التهذيب السَّرَابُ الخَفُوقُ والخَافِقُ الكثير الإضطراب والخَفَقَةُ المَفَازَةُ ذاتُ الآلِ قال العجاج وَخَفَقَةَ لَيْسَ بِهَا طُوِيٌّ يَعْنِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَخَفَقَ الشَّيْءُ غَابَ وَقِيلَ لِعَبِيدَةَ . (* قوله « عبدة » قال النووي كسفينة وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين) السَّلَامَانِيُّ ما يوجب الغُسلُ ؟ فقال الخَفَقُ والخِلَاطُ يريد بالخفق مَغْيِبُ الذِّكْرِ فِي الفرج التفسير للأزهري من خَفَقَ النجمُ إذا انْحَطَّ فِي المِغْرَبِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ وَخَفَقَ النجمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ غَابَ قَالَ الشَّمَّاخُ عِزْرَانَةُ كَفَقُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ إِذَا النجومُ تَوَلَّيَتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ . (* قوله « كفقد الرحل » كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس ولعله كفقد الرحل) . وقيل هو إذا تَلَأَ وَأَضَاءَ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَطْعَمَ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدُوحُ وَخَفَقَ النجمُ والقمر انْحَطَّ فِي المِغْرَبِ وكذلك الشمس يقال وَرَدَتْ خُفُوقَ النجمِ أَيْ وَقْتُ خُفُوقِ الذُّرْيَا تَجْعَلُهُ طَرَفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَأَيْتَ فَلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَائِرَهَا وكذلك ما كل العين .

(* قوله « ما كل العين » كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقفة والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ولعله ما ذل العين أي مسترخيها وفاترها) ومُرَنَّقُ العين وخَفَقَ الليلُ سقط عن الأُفق عن ابن الأعرابي وخَفَقَ السهمُ أَسْرَعَ ورَّيحٌ خَيْفَقٌ سريعة وفرس خَيْفَقٌ وناقة خَيْفَقٌ سريعة جداً وقيل هي الطويلة القوائم مع إخطاف وقد يكون للذكر والتأنيثُ عليه أَعْلَبَ وقيل فرس خَيْفَقٌ مُخْطَفَةٌ البطنِ قليلة اللحم الكلابيُّ امرأة خَيْفَقٌ وهي الطويلة الرَّسُّ فُعَيْنِ الدقيقة العظام البعيدة الخطو سريع وهو الخَنْدَفَقِيُّ في الناقة والفرس والظليم وهو مشي في اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خَفَقٌ والأُنثى خَفَفِيقة مثل خَرَبٍ وخَرَبَةٍ وإن شئت قلت خُفَقٌ والأُنثى خُفَقَةٌ مثل رُطَابٍ ورُطَبَةٍ والجمع خَفَفِقَاتٌ وخُفَفَقَاتٌ وخِفاقٌ وهي بمنزلة الأَقَبِّ وربما كان الخفوق من خلقة الفرس وربما كان من الصُّمور والجَهْد وربما أُفرد وربما أُضيف وأَنشد في الأفراد ومُكْفِتَ فَضْلٍ سَابِغَةٍ دَلَصٍ على خَيْفَانَةٍ خَفَقٍ حَشاها وَأَنشد في الإضافة بِرَشَنَجٍ مُوْتَرٍ الأَنساء حابي الصُّلُوعِ خَفَقَ الأَحْشاءَ ويقال فرسٌ خَفَقُ الحشا والخَيْفَقُ فرس سَعْدِ بن مشهب وامرأة خَنْدَفَقٌ سريعة جَرِيئة والخَنْدَفَقُ والخَنْدَفَقَيْنِ الداهية يقال داهية خَنْدَفَقَيْنِ وهو أيضاً الخَفَفِيقة من النساء الجَرِيئة والنون زائدة جعلها من خَفَقِ الرَّيْحِ والخَنْدَفَقَيْنِ حكاية أصوات حوافر الخيل والخَنْدَفَقَيْنِ الناقصُ الخَلَقِ قال شُعَيْبٌ ابن خُوَيْلِدٍ قلتُ لَسَيِّدِنَا يا حَكِيْمُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَاً رَفِيْقاً أَعْنَدْتَ عَدِيّاً على شَأْوِهَا تُعَادِي فَرِيْقاً وَتَنْدَفِي فَرِيْقاً أَطَاعَتَ الْيَمِيْنَ عِنَادَ الشِّمَالِ تُنَدِّحِي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الحُلُوقِ زَحَرْتَ بِهَا لَيْلَةً كَلَّهَا فَجِئْتَ بِهَا مُؤَيِّداً خَنْدَفَقِيْقاً وهذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ طَلَقْتَ لَيْلَةً كَلَّهَا فَجَاءَتْ بِهِ مُؤَدِّناً خَنْدَفَقِيْقاً قال ابن بري والصواب زحرت بها ليلة كلها كما تقدم وقوله يا حَكِيمُ هُزءٌ مِنْهُ أَيِ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ وَتُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأُ وَقَوْلُهُ أَطَعْتَ الْيَمِيْنَ عِنَادَ الشِّمَالِ مِثْلُ ضَرْبِهِ يَرِيدُ فَعَلْتَ فِعْلاً أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْدَاءَنَا مِنْكُمْ كَمَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي أَعْدَاءَهَا مِنْ مَيَّامِنْهُمْ يَقُولُ فَجِئْتَنَا بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَجِئْتَ بِهِ مُؤَيِّداً خَنْفَقِيّاً أَيِ نَاقِصاً مُقْصِراً وَخَفَقَهُ بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالدَّرَّةِ يَخْفُقُهُ وَيَخْفُقُهُ خَفْقاً ضَرْبَهُ بِهَا ضَرْباً خَفِيْفاً وَالْمَخْفَقَةُ الشَّيْءُ يَضْرِبُ بِهِ سَيْرٌ أَوْ دَرَّةٌ التَّهْذِيبُ وَالْمَخْفَقَةُ وَالْخَفَقَةُ جَزْمٌ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْرِبُ نَحْوَ سَيْرٍ أَوْ دَرَّةٍ ابْنُ سِيْدِهِ وَالْمَخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ وَسِيفٌ مَخْفَقٌ عَرِيضٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَخْفَقُ مِنْ أَسْمَاءِ السِّيفِ الْعَرِيضِ اللَّيْثِ الْخَفَقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بِالْدَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ وَالْمَخْفَقَةُ الدَّرَّةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ هُ ضَرْبُهُمَا بِالْمَخْفَقَةِ هِيَ الدَّرَّةُ وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَطْفَرْ بِهَا كَالرَّجُلِ إِذَا غَزَا وَلَمْ يَغْنَمْ أَوْ كَالصَّائِدِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطِدْ وَطَلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ

قال أَيْسُّهَا سَرِيَّةٌ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الإِخْفَاقُ أَنْ يَغْزُو وَلَا يَغْنَمَ شَيْئاً وَمِنْهُ قَوْلُ عُنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً لَهُ فِي إِخْفَاقٍ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الصَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ .

(* قوله « ويصيد » في الأساس ويفيد وقوله « ويفجع » ويفجأ وهو في ديوانه .

فيخفق تارة ويصيد أخرى ... ويفجع ذا الصفائن بالأريب) .

يقول يغزو على هذا الفرس مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل .

طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أَخْفَقَ إخفاقاً وأصل ذلك في الغنيمة قال ابن الأثير أصله من الْخَفَقَ التحرُّكُ أي صادَفَتْ الغنيمةَ خَافِقَةً غير ثابتة مستقرَّة الليث أَخْفَقَ القومُ فَنَی زَادُهُم وَأَخْفَقَ الرجلُ قَلَّ مَالُهُ وَالْخَفَقُ صَوْتُ النَعْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مِنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤُولُونَ عَنْهُ يَعْنِي

الْمِيتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا وَرَجُلٌ خَفَّاقٌ الْقَدَمُ عَرِيضُ بَاطِنِ الْقَدَمِ وَخَفَقَ الْأَرْضَ بَذَعْلِهِ وَكَلَّ ضَرْبَ بَشْيٍ عَرِيضُ خَفَقٍ وَقَوْلُهُ مُهَفِّهَافَ الْكَشْحَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ وَلَا بِطَئِيٍّ وَقِيلَ خَفَّاقُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضاً قَالَ أَبُو زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ

بِرِسْوَاكِ حُطَامٍ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ وَقِيلَ هَذَا الرَّجُلُ لِلْحُطَامِ الْقَيْسِيِّ وَامْرَأَةٌ خَفَّاقَةٌ الْحَشَى أَيْ خَمِيصَةٌ وَقَوْلُهُ أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَّاقَةٌ الْحَشَى مِنَ الْغَيْدِ أَعْنَاقاً أَوَّلَاكِ الْعَوَاتِقِ إِنَّمَا عَنِي بِأَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ وَإِذَا صَمُرَتْ خَفَقَتْ وَالْخَفَقَةُ الْمَفَازَةُ الْمَلَأْسَاءُ ذَاتُ الْأَلِّ وَالْخَافِقُ الْمَكَانُ الْخَالِي مِنَ الْأَنْبَاسِ وَقَدْ خَفَقَ إِذَا خَلَا قَالَ الرَّاعِي عَوَيْتَ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقِيْتَنَا

بِئْهَلَانٍ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقُ وَخَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقاً ذَهَبَ وَالْخَافِقَانِ قُطْرَا الْهَوَاءِ وَالْخَافِقَانِ أُوْفُقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَخَفِقَانِ فِيهِمَا وَفِي التَّهْذِيبِ يَخْفَقَانِ بَيْنَهُمَا قَالَ أَبُو الْهِثَمِ الْخَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْخَافِقُ وَهُوَ الْغَائِبُ فَعَلَّابُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانِ شَمَرَ الْخَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ رُبُوبَةُ وَاللَّهْبُ لَهْبُ الْخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَهْذِمُهُ يَأْكُلُهُ كِلَاهُمَا فِي فَلَاكِ يَسْتَلْحِمُهُ أَيْ يَرْكَبُهُ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الْخَافِقَانِ مَنْتَهَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءُ يُقَالُ أَلْحَقَا فَلَاناً بِالْخَافِقِ قَالَ وَالْخَافِقَانِ هَوَاءَانِ مُحِيطَانِ بِجَانِبِي الْأَرْضِ قَالَ وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مِيكَائِيلَ مَذْكُوبَهُ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ يَعْنِي طَرَفِي السَّمَاءِ وَفِي النِّهَايَةِ مَذْكُوبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ قَالَ وَهُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقِيلَ الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْخَفَّاقَةُ الْأَسْتُ وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفَقُ إِذَا صَرَطَتْ فَهِيَ

خَفُوقَ والمَخْفُوقَ المجنون وأَنشد مَخْفُوقَةَ تزوَّجت مَخْفُوقًا وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن أُسيد قال يخرج الدجال في خَفْقة من الدِّين وسوداب الدين .

(* قوله « وسوداب الدين » كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفه) وفي رواية جابر وإدبار من العلم أَراد أَن خروج الدجال يكون عند ضَعْف الدِّين وقِلَّة أَهله وطُهور أَهل الباطل على أَهل الحقِّ وفُشُوِّ الشرِّ وأَهله وهو من خَفَق الليلُ إذا ذهب أكثره أَو خَفَقَ إذا اضْطربَ أَو خَفَقَ إذا نَعَسَ قال أبو عبيد الخَفْقةُ في حديث الدجال الذَّعْسةُ ههنا يعني أن الدين ناعِسٌ وسَنانٌ في ضَعْفه من قولك خَفَقَ خَفْقةً إذا نامَ نومة خفيفة ومن أَمثال العرب ظلم ظُلْمَ الخَيْفَقانِ وقيل كان اسمه سَيَّاراً خرج يريد الشَّحْرَ هارباً من عَوْف بن إكليل بن يسار وكان قتل أَخاه عويفاً فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزادُ فقال له أَيْنَ تريد ؟ قال الشحر لئلا يَقْدِرَ عليَّ عوف فقد قتلت أَخاه عُوَيْفاً فقال خذ إحدى الناقتين وشاطرَه زادَه فلما وَلَّى عطفَ عليه فقتله فسمي صَرِيحَ الظلم وفيه يقول القائل أَعْلَسَ مِهُ الرِّمَايةَ كُلَّ يَومٍ فلمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَماني تعالى [هذا الجَوْرُ حَفَّاءٌ ولا ظُلْمٌ كَظُلْمِ الخَيْفَقانِ والاضْطِرَابُ الجناحِ وخَفَقَ الطائرُ أَي طار وأَخَفَقَ إذا ضرب بجناحيه قال الراجز كَأَنها إِخْفَاقُ طيرٍ لم يَطِرْ وفلاة خَيْفَقٌ أي واسعة يَخْفِقُ فيها السَّرَابُ قال الزَّيَّانُ أَرَى أَلَمَّ طَيْفٌ لَيْلَى يَطْرُقُ ودُونَ مَسْراها فَلَاةٌ فَيَهْقُ تَريَةً مَرَوَرةً وفَيْقُ خَيْفَقُ الأصمعي المَخْفَقُ الأرض التي تستوي فيكون فيها السرابُ مضطرباً ومُخَفِّقٌ اسم موضع قال رؤبة ولامِعاً مُخَفِّقٌ فَعَيْهَمُهُ